الأمن الغذائي في القرآن والسنة
المشاكل والحلول

م.د.حسن ثاجب محيل
جامعة البصرة-كلية العلوم
قسم علوم البيئة

الملخـــــص:

إن مكافحة الفقر والمجاعة وتحقيق الأمن الغذائي للبشر مطلب أساسي تعمل كل الأمم على تحقيقه، بل هو هدف ملّح تسعى البشرية بأسرها الوصول إليه ، وهذا البحث يتناول ظاهرة الجوع والفقر ونقص الغذاء والتي تهدد الأمن الغذائي في الكثير من المجتمعات ، ويبينّ منهج الإسلام في الحد من هذه الظاهرة التي يعاني منها ملايين البشر ، من خلال تحديد نظرة الإسلام الى الأمن الغذائي ، وأسباب تفاقم المشاكل الغذائية، ووضع الحلول المناسبة لهذه المشاكل ، في ضوء الآيات القرآنية والسنة النبوية.

الكلمات المفتاحية للبحث : (القرآن ، السنة ، الأمن)

Food Security in Quran and Sunnah roblems and solutions

Dr. Hassan Thajib Muhail
University of Basra / Faculty of Science / Department of Environmental ciences

ABSTRACT:

Combating poverty, famine and achieving human food security is a basic requirement that all nations are working to achieve. It is an urgent goal for the whole of humanity. This research addresses the phenomenon of hunger, poverty and food shortages that threaten food security in many societies. The phenomenon of millions of people, by defining the view of Islam to food security, and the reasons for the aggravation of food problems, and the development of appropriate solutions to these problems, in the light of Quranic verses and the Prophetic Sunnah.

Search Keyword (Quran, Sunnah, Security)

المقدمـــة

إن الجوع ونقص الغذاء وما يترتب عليهما من الفقر وسوء التغذية والأمراض من أهم التحديات والمشكلات الإقتصادية التي تواجه العالم ، لذلك إهتم الإسلام بهذه الحالة ، فهو لاينكر أن الجوع مصيبة من المصائب، ومأساة من المآسي، يقض مضاجع من يحل في أرضه، ويورث الخراب والدمار والموت، وينشر الجرائم والمنكرات، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وآله يستعيذ بالله منه، فهو القائل " اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع"(١) كما كان صلى الله عليه وآله يتعوذ من الفقر وذل المسألة، فعن مسلم بن أبي بكرة(٢) قال: كان أبي يقول في دبر الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر ، فكنت أقولهن ، فقال أبي: أي بني عمن أخذت هذا؟ قلت: عنك ، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقولهن في دبر الصلاة(٣)٠

لذا أقرّ الإسلام حق الإنسان في الحياة، وجعل حفظ النفس من مقاصدهِ وأهدافه العليا، وشرع من التشريعات الفقهية وغيرها ما يحقق هذا المقصد الضروري ، فأمر بتناول الغذاء والدواء وإرتداء الكساء، قال تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)(٤)٠

وحدد الإسلام الآليات والإستراتيجيات الكفيلة بتحقيق التنمية والإزدهار الإقتصادي ومكافحة المجاعات، فحث على عمارة الأرض وزراعتها وإستصلاحها، قال تعالى (هو أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)(٥) وبين حقوق الفقراء والمحتاجين وأمر بتأديتها، قال تعالى (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ)(٦)٠

والفكر الإسلامي والذي من خصائصهُ أنه فكر يتصف بالأفق الواسع، والنظرة البعيدة، والواقعية، والشمولية، والمواكبة لضروريات الإنسان وحاجياته ، لم يكن ليترك قضية أساسية وحساسة ومصيرية بحجم قضية الأمن الغذائي من دون بيان أو تفصيل ، بل إن النصوص الإسلامية المتمثلة بالقرآن والسنة فصلت الأمر تفصيلاً رائعاً ، وأكدت أيما تأكيد على قضية الأمن الغذائي بإعتبارها قضية مصيرية في التفكير الإسلامي ، وذلك لأن هذا الفكر يراعي كل ما فيه رفعة الإنسان، ويسعى لتقدمه ورقيه٠

مفهوم الأمن الغذائي:

وفي هذا المجال لابد من التطرق للتعريف اللغوي والإصطلاحي لهذا المدلول ، وكلٌ على حده ،

الأمـــــــــن:

لغةً : نقيض الخوف ، وضدهُ مطلقاً سواء كان من العدو أوغيره ، يقال أمن فلان يأمن أمناً ، والأمنة الأمن(٧) وهو عدم توقع المكروه وأصله طمأنينة النفس (٨) قال تعالى (ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً) (٩)٠

إصطلاحاً : فهو عدم توقع مكروه في الزمان الآتي ، ولا يخرج إستعمال الفقهاء له عن المعنى اللغوي (١٠)٠

الغـــــــذاء:

لغةً : ما يتغذى به ، وقيل : ما يكون به نماءُ الجسم وقوامه من الطعام والشراب واللبن ، يقال غذوته غذاء حسناً، والتغذية أيضاً التربية (١١)٠

إصطلاحاً : مايؤكل للشبع بين الفجر والزوال (١٢)٠

وتعد مشكلة الغذاء من المشاكل الإقتصادية ، لأنها تعبر عن شكل من أشكال العلاقة بين العرض والطلب، أو بين الإنتاج والاستهلاك، ولهذه المشكلة عدة أبعاد ، منها (البعد الأمني) ، وقد شاع مصطلح (الأمن الغذائي) بسبب الإرتباط الوثيق بين كلٍ من الغذاء والأمن، فالغذاء هو أحد حاجات الإنسان الضرورية ، والذي لا يمكن الإستغناء عنه ، فالطعام إذاً هو أول مقومات الحياة، وفقدان هذا المقوم يؤدي إلى قيام الإضطرابات والفوضى وإختلال أمور الأمن في البلاد، ولذلك فإن توفير الطعام للسواد الأعظم من الشعب، بأسعار تناسب مدخولهم يساعد على إستتباب الأمن في المجتمع(١٣)٠

ولقد عرف الإنسان منذ فجر التاريخ مفهوم الأمن الغذائي بصورته الأولية، كما تعلم الإنسان من الممارسة أن للزراعة مواسم وفرة عطائية ومواسم شح ، وكان لزاماً عليه أن يحفظ بعض الأغذية من مواسم الوفرة ليستعين بها في غذائه في مواسم الندرة ، فالأمن الغذائي لبلد ما أو منطقة جغرافية معينة هو الحال الذي يكون فيه وضع المواطنين الغذائي في ذلك البلد أو تلك المنطقة غير معرض لحدوث أزمات غذائية تحت أي ظرف كان أو في أي زمن(١٤)٠

مما سبق يمكن تعريف (الأمن الغذائي) بأنه قدرة مجتمع ما على توفير الإحتياجات الأساسية من الغذاء للمواطنين، وضمان حد أدنى من تلك الإحتياجات بإنتظام، عبر إنتاج السلع الغذائية محلياً، وتوفير حصيلة كافية من عائدات الصادرات لإستخدامها في إستيراد ما يلزم لسد النقص في الإنتاج الغذائي الذاتي، بدون أي تعقيدات أو ضغوطات من أي مصدر كان(١٥)٠

نظرة الإسلام الى الأمن الغذائي

الإسلام منهجُ حياةٍ متكاملٌ لجميعِ شؤونِ الإنسانِ(الإجتماعية والأخلاقية، والإقتصادية والسياسية، والعِلْمية والفِكْرية) ، والإنسان جسدٌ وروح، والجسد والروح لكلٍّ واحد منهما غذاؤه الذي يحافظ به على حياته ونموِّه وبقائه، فتأمين غذاء الجسد من مجالات الأمنِ التي إهتم بها الإسلام، وهو من ركائز الحياة المستقرَّة(١٦) وقد دعا إبراهيم عليه السلام ربَّه فقال:(رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)(١٧)٠

فالعلاقة بين الأمن الغذائي والأمن الإجتماعي من الناحية النظرية ، علاقة متماثله، فكلٌ منهما يمثل حلقة من حلقات الأمن الشامل ، وبالتالي يمكن أن يكون سبباً في إحداث الأخر ، وإنعدام أي منهما يؤدي لإنعدام الأخر(١٨) وهذا ما أكده القرآن الكريم ، حيث ورد ذكر (الجوع) (إنعدام الأمن الغذائي) ، و(الخوف) (إنعدام (الأمن الإجتماعي) ، مقترنين في ثلاث آيات ، ذكر الجوع أولاً في إثنين منها ،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ هـ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

قال تعالى (فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)(١٩) وقال تعالى (فليعبدوا ربّ هذا البيت ، الذي أطعمهم من جوعٍ وآمنهم من خوف)(٢٠) بينما ذكر الخوف أولاً في آية واحدة ، قال تعالى (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين)(٢١)٠

ولم تخلو السيرة النبوية كذلك من بيان أهمية الأمن الغذائي للمجتمع ، فقال النبي صلى الله عليه وآله " مَن أصبح منكم آمنًا في سِرْبِه، معافًى في جسده، عنده قُوتُ يومه، فكأنما حِيزَت له الدنيا "(٢٢) حيث يخاطب هذا الحديث المؤمنين أنه من أصبح منهم غير خائف من عدو في نفسه وأهله وعياله وفي مسلكه، وصحياً سالماً من العلل والأسقام في بدنه ظاهراً وباطناً، وعنده كفاية قوته من وجه الحلال فكأنما أعطي الدنيا بأسرها(٢٣)٠

وقد أسهَب علماءُ المسلمين قديمًا وحديثًا في الكلام عن أغذية الجسد، وما يفيد الجسدَ وما يضرُّه من الأغذية والأطعمة، وكيفية الأكل وأوقاته وكميته(٢٤) وكيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله : " المؤمن القويُّ خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير"(٢٥) ، فقوة الإيمان في القلب خيرٌ، وخيرٌ منه أن يضاف إليها قوةُ البدن، ومِن أهم عوامل قوة البدن الإهتمامُ بغذاء البدن وتأمينه، فلا ريب أن الإنسان يقوى بالمادة ، وما تقدمت الإنسانية إلا بعد أن كشف العلم عن حقيقتها ، وسلك بها سبيل الخير والعمار ، فإن الإسلام دين القوة والعمل ، لا دين الرهبانية والكسل (٢٦)٠

أسباب تفاقم مشكلة الأمن الغذائي

يُرجع البعض أسباب مشكلة الأمن الغذائي إلى قلة الموارد، أو البطالة، أو الفساد، أو تدنّي الأجور، أو إرتفاع الأسعار ٠٠ والحقيقة أن هذه الأمور كلها إنما هي أعراض لمرض واحد هو السبب الرئيسي لمشكلة الأمن الغذائي ، ألا وهو مرض المعصية(٢٧) وتفشيها في المجتمع، فإن ذلك يؤدي إلى هذا التدهور الإقتصادي، وإلى إنتشار الفقر والضنك، لأن المعصية تؤدي إلى:

١- إنتشار الأمراض التي تحتاج إلى تكلفة كبيرة لتغطية نفقات العلاج، مما يؤثر على الدخل فيجعله لا يكفي لتغطية بقية النفقات، قال النبي صل الله عليه وآله " خمس إن أدركتموهن فتعوذوا بالله منهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا" (٢٨)٠

٢- إنقطاع المطر مما يؤثر على الخارج من النبات، ويؤدي إلى إرتفاع أسعاره، كما يؤثر على إرتفاع أسعار علف الحيوان، ويؤدي إلى إرتفاع أسعار اللحوم وغيرها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله " ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا " (٢٩)٠

٣- قلة المؤنة وحدوث الجدب، وذلك لقوله صلى الله عليه وآله " ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان" (٣٠)٠

٤- محق البركة أي زوال البركة، وهذا يؤدي إلى الإنفاق الكثير مع تحقيق القليل من الحاجات لإنتزاع البركة من المال (٣١) قال الله تعالى (يَمْحَقُ اللّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ)(٣٢)٠

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ هـ- المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

٥- إعلان الحرب على الله ورسوله صلى الله عليه وآله، وذلك لأن الله سبحانه وتعالى آذنهم بحرب منه، فلله جنود السموات والأرض، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ)(٣٣)٠

٦- تحول النعم إلى نقم، قال تعالى (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا قَرْيَةً كَانَتْ آَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)(٣٤) وقال صلى الله عليه وآله" وإن الرجل ليُحرم الرزق بالذنب يصيبه"(٣٥)٠

فهذه آثار المعاصي على إقتصاد الفرد والأسرة والمجتمع ،وهناك أسباب أخري منها ، تصرفات وسلوكيات بعض التجار والمصنعين مثل :(الاحتكار ، والغش ، والتطفيف ، وانخفاض الجودة)٠

حلول مشاكل الأمن الغذائي

ركز الإسلام على البعد العقائدي في حل مشاكل الأمن الغذائي ، وهو أن الله تعالى هو الرازق ولن يترك مخلوقا يطويه الجوع، وأن الاستغفار والدعاء يجلبان الرزق، وأن تقوى الله تنميه وتزيده، ولكي يتمَّ تحقّيق الأمن الغذائي وحل مشاكله ، فقد وضع الإسلام المتمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية، عدة ضوابط وقواعد الواجب على الإنسان إتباعها ، منها:

أولاً : التربية الإيمانية والسلوكيات الأخلاقية للفرد والمجتمع

فقد ربط الله عز وجل بين الإيمان والتقوى والدعاء والإستغفار والصدق وبين الأرزاق وتحقيق البركة فيها من الله عز وجل، ولقد ورد بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية الشريفة الأدلة الكثيرة على ذلك، قال تعالى(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)(٣٦) وقال تعالى على لسان نوح عليه السلام (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا)(٣٧)٠

وعن رفاعة بن رافع(٣٨) رضي الله عنه أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وآله إلى البقيع والناس يتبايعون، فنادى " يا معشر التجار، فاستجابوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ورفعوا أعناقهم وأبصارهم، فقال: إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من إتقى الله وبر وصدق"(٣٩)٠

وكان النبي صلى الله عليه وآله يهرع بالدعاء فى حالات القحط والكساد، فعن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وآله قائم يخطب فإستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وإنقطعت السبل فأدع الله يغيثنا فرفع رسول الله يديه ثم قال " اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا" (٤٠)٠

وللقيم الأخلاقية دور كبير في التوازن الإقتصادي ،فلا يمكن تحقيق التنمية الإقتصادية دون وجود القيم الأخلاقية ومن أبرزها الإخلاص والصدق والأمانة والتسامح والعدالة والتآخي وصلة الأرحام ، وكلما إزدادت هذه القيم كلما كانت فرص الأمن الغذائي أقوى ، وقد حث النبي الله صلى الله عليه وآله

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ هـ - المجلد ٤٤ - كانون الأول السنة ٢٠١٩

التجار على الصدق والأمانة ، فقال عليه السلام " التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء"(٤١) وقال عليه السلام " الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِى بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا)(٤٢)٠

وتعد صلة الأرحام من أسباب سَعَة الرزق، وهذا ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وآله بقوله " من سره أن يُبسط عليه رزقه أو ينسأ في أثره فليصل رحمه " (٤٣) وفى نفس الوقت حث عليه السلام على خفض الأسعار للتيسير على الناس لما فى ذلك من مرضاة الله والفوز بثوابه ، ورفع الإسلام المستورد للمواد ويبيعها بأرخص الأسعار إلى مرتبة المجاهد فى سبيل الله ، فعن اليسع بن المغيرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل بالسوق يبيع طعاماً بسعر هو أرخص من سعر السوق فقال " تبيع في سوقنا بسعر هو أرخص من سعرنا قال نعم ، قال صبراً وإحتساباً ، قال نعم ، قال أبشر فان الجالب إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله (٤٤)٠

وقد نهى الإسلام عن السلوكيات الاقتصادية السيئة ، فعلى سبيل المثال حرّم الاحتكار، وهو إشتراء الطعام والسلع وحبسها عن البيع إلى الغلاء(٤٥) ووردت بذلك عدة أحاديث منها قول النبي صل الله عليه وآله " من إحتكر حكرة، يريد أن يغالي بها على المسلمين، فهو خاطئ "(٤٦)٠

والجدير بالذكر أن المسلمين إمتثلوا الى هذه النواهي ، فيروى أن تاجراً كان بواسط فجهز سفينة حنطة إلى البصرة ، وكتب إلى وكيله : بع الطعام يوم تدخل البصرة ، ولا تؤخره إلى غد ، فوافق سعة في السعر ، فقال التجار للوكيل : إن أخرته جمعة ربحت فيه أضعافه ، فأخره جمعة فربح فيه أمثاله ، فكتب إلى صاحبه بذلك ، فكتب إليه صاحب الطعام : يا هذا ! إنا كنا قنعنا بربح يسير مع سلامة ديننا ، وقد جنيت علينا جناية ، فإذا أتاك كتابي هذا فخذ المال وتصدق به على فقراء البصرة ، وليتني أنجو من الاحتكار كفافا لا علي ولا لي(٤٧)٠

وحرَّم الإسلام كذلك كل ما يؤدي إلى التلاعب به ، كالغشِّ بجميع صوره، وخصوصاً الغش في الطعام، وخَلْط الجيد منه بالرديء، وإظهار الرديء في صورة الجيد ، فيروى أن النبي صلى الله عليه وآله مرّ على صُبْرَة(٤٨) من طعامٍ، فأدخَل يدَه فيها، فنالت أصابعُه بللً، فقال: " ما هذا يا صاحبَ الطعام؟، قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: أفلا جعلْتَه فوق الطعام حتى يراه الناس، مَن غشَّ فليس منا " (٤٩) فعلي البائع إظهار ما في المبيع من عيوب وهذا واجب ومن حق المسلم علي أخيه المسلم ،إذ روي عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول " المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه عيب إلا بيّنه له" (٥٠)٠

كما حذر الإسلام من التلاعب بالأوزان والمكاييل ،فجاءت آيات القرآن تُذكر الناس بمراعاة القسط في المكاييل والموازين كما في قوله تعالى (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ)(٥١) ووعد الذين يتلاعبون بالمكاييل والموازين بعذاب أليم يوم القيامة فقال تعالى (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)(٥٢)٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ هـ – المجلد ٤٤ – كانون الأول لسنة ٢٠١٩

ووضع الإسلام التخطيط الدقيق للإدخار ، من خلال النهَى عن الإسراف في الطعام والشراب قال تعالى (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)(٥٣) وكان النبي صلى الله عليه وآله يقتصد في عيشه غاية الاقتصاد مع ما فتح الله عليه من الدنيا والملك، ومات عليه السلام ولم يشبع من خبز، ووردت بهذا الشأن عدة أحاديث والتي تحث على التدبير والاقتصاد كقوله عليه السلام " المسلم يأكل في معي واحد والكافر في سبعة أمعاء" (٥٤) وكان النبي صلى الله عليه وآله ينهَى عن الإسراف في الطعام والشراب، فقال عليه السلام " ما ملأ آدميٌّ وعاءً شرّاً من بطنه، فإن كان لا بد فاعلًا، فثلثٌ لطعامه، وثلثٌ لشرابه، وثلثٌ لنفسه "(٥٥).

ثانياً : الحث على العمل والنشاط الإقتصادي

فقد حث الإسلام المسلمين على ممارسة العمل والنشاط الاقتصادي بكل صورة ومختلف طرقه (زراعي وصناعي وتجاري) وكل عمل أو وظيفة، في إطار الحدود الشرعية، يؤدي إلى إنتاج سلعة أو خدمة للناس، وقد وردت عدة آيات قرآنية تحث الإنسان على السعي والمشي في مناكب الأرض وإبتغاء فضل الله ، قال تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)(٥٦) وقال سبحانه (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)(٥٧) وإذا تأملنا القرآن الكريم وجدناه ينبه عقولنا ويلفت أنظارنا إلى إستغلال الثروات والموارد الطبيعية من (الماء والهواء والبحار والأنهار والنبات) لأن كل ذلك مسخر لمنفعة الإنسان، قال تعالى (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ)(٥٨).

فالعمل واجب على كل قادر، فلا يحل لمسلم أن يقعد عن العمل والكسب، مع القوة والقدرة عليه ، فعن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي، ولا لمحترف ولا لقوي " ، قلنا : وما معنى هذا ؟ قال عليه السلام : لا يحل له أن يأخذها وهو يقدر على أن يكف نفسه عنها" (٥٩).

ونهي الإسلام عن النظرة الدونية إلى بعض الحرف اليدوية والصناعية؛ لأن ذلك مدعاة إلى تركها والعزوف عنها، وبهذا تتعطل مصالح الناس وتنتشر البطالة والفقر، ومما يجدر ذكره أن كثيراً من الأنبياء كانوا صناعاً ، فعنه صلى الله عليه وآله قال " كان زكريا نجارة"(٦٠).

ثالثاً: الحث على الزراعة

وفي حديثنا عن أصول الأمن الغذائي ، نجد أن الزراعة تعتبر أول أصل من هذه الأصول، فهي بحق تعتبر البداية الحقيقية لقيام الحضارات وإستمراريتها، وقد أولى الإسلام إهتماماً خاصاً بالزراعة ، قال القرطبي في قول الله تعالى (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)(٦١) " هذه الآية دليل على أن إتخاذ الزرع من أعلى الحرف التي يتخذها الناس والمكاسب التي يشتغل بها العمال ، ولذلك ضرب الله به المثل" (٦٢).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ هـ - المجلد ٤٤ - كانون الأول السنة ٢٠١٩

ومن ضروريات الأمن الغذائي ، هو تنوع المحاصيل الزراعية ، وهذا يعطي إشارة قويـــة إلـــى ضرورة الإقتداء، حتى لا يكون الإنتاج الزراعي معتمداً على محصول واحد ، وقـــد يتعـــرض هـــذا المحصول لبعض مخاطر التلف بما يكتنفها من المخاطر الإقتصادية المعلومة(٦٣) قال تعالى (وَهُـــوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَـــى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)(٦٤)٠

أضف الى ذلك ضرورة ربط الإنتاج الزراعي بالمنتوجات الأخرى ، لذا نجد آيات عديـــدة مـــن القرآن الكريم فيها ما يربط الزراعة بغيرها، فهناك ما يربط الإنتاج الزراعي بالإنتاج الحيواني ويبين التلازم بينهما ، قال تعالى (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْـــهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ)(٦٥)٠

أما السنة النبوية ففيها العديد من الأحاديث النبوية التي تحث على إمتهان الزراعة ، فعـــن النبـــي صلى الله عليه وآله قال " ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة "(٦٦) وقال عليه الصلاة والسلام " إن قامت الساعة وفي يـــد أحـــدكم فســـيلة ، فليغرسها" (٦٧) وعنه عليه الصلاة والسلام قال " من نصب شجرة وصبر على حفظها والقيام عليهـــا حتى تثمر ، كان له في كل شئ يصاب من ثمرها صدقة عند الله"(٦٨)٠

وقد إهتم الإسلام في تشريعاته كثيراً بأمر الزراعة، وخاصة في المناطق الخالية، من خلال :

١- إحياء الأرض الموات : ويقصد به إحياء الأرض، بأن يعمد شخص إلى أرض لم يتقدم عليها ملك لأحد فيحييها بالسقي أو الغرس أو البناء فتصير بذلك ملكه(٦٩) وقد دعا الإسلام إلى إحيـــاء الأرض الموات ، وجعلها ملكا لمن أحياها(٧٠) إستناداً لقوله تعالى (وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبّاً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ)(٧١) وعن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال " من غرس شجراً أو حفر وادياً لم يسبقه إليه أحد، أو أحيا أرضا ميتة فهي له قضاء من الله ورسوله "(٧٢) فملكية المحيي للأرض من أفضل الطرق لانتشار حركة العمران في البلاد، كما أنها من أهم العوامـــل لإزدهار الحركة الإقتصادية ونموها(٧٣)٠

٢- التحجير : هو تسوية الأرض أو وضع علامات خاصة ، كالحجر ونحوه ، تكشـــف عـــن قصـــد الإحياء(٧٤) فهذا الشخص المحتجر تثبت له الأحقية في الأرض التي قام بتحجيرها، ولكن يسقط حقه فيها إذا لم يقم بإحياءها خلال ثلاث سنين .. وهذا ما أكدته الروايات الواردة عن الرسول صـــلى الله عليه وآله فعن طاووس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " عادى الأرض لله وللرسول ثم لكم من بعد، فمن أحيا أرضاً ميتة فهي له وليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين " (٧٥)٠

والناظر في أحكام التحجير في الفقه الإسلامي يجد أن الإسلام يعمل على التنمية الزراعية، ويحث الأفراد على سرعة المبادرة إليها، وإلا ستكون حيازتهم لتلك الأرض مهددة بالسقوط إذا مرت عليهـــا المدة الشرعية، وهي ثلاث سنوات، فتوقيت التحجير بمدة ، أمر له فوائد عديدة جمعها صاحب كتـــاب

المجموع بأنها " تدفع المسلمين إلى التسابق في إستخراج خيرات الأرض، وإستنباط معادنها وإصلاح تربتها وتأهيل مهجورها وتعمير خرابها، وذلك قوة للمسلمين وقوة لهم على عددهم، ومصادر أعمـــال لعاطليهم، وتوسيع رقعة مساكنهم، وما نشطت شركات الكفار وتسابقت تســتعمر بــلاد المســلمين إلا لتعطيلهم هذه الأحكام الشريفة، وتخلفوا عن غيرهم في مجالات التعمير والبناء لهجرهم تعاليم النبـــي صلى الله عليه وآله" (٧٦)٠

رابعاً: التكافل الإجتماعي

فقد كَفَل الإسلام للإنسان الحاجات الأصلية التى تحقق له الحياة الكريمة وتُعينَه علـــى عبـــادة الله سبحانه وتعالى ، لتتفاعل الماديات والروحانيات فى إطار متوازن لبناء الجسد وغذاء الروح، حتى أن الفقير الذى لا يملك الحد الأدنى للحاجات الأصلية كفل الله سبحانه وتعالى له حقاً معلوماً فى مال الغنى ، ودليل ذلك في قوله تعالى(وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)(٧٧)٠

أما السنة النبوية فهنالك العديد من الإشارات لدور التكافل الإجتماعي في حل مشاكل الأمن الغذائي ، فعندما أرسل النبي صلى الله عليه وآله ، معاذ بن جبل إلى اليمن ، قال له " أعلمهم بأن الله إفترض عليهم صدقة في أموالهم ، تؤخذ من أغنيائهم وتُرد في فقرائهم" (٧٨) أضف الى ذلك أن النبي صـــلى الله عليه وآله أوجب الإطعام بين المسلمين فقال عليه السلام " ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع" (٧٩)٠

ويتضح من خلال النص القرآني فكرة الضمان الإجتماعي ، وهو حق الجماعة كلها فـــي الثـــروة ، والمنع عن إحتكار بعض أفراد الجماعة للثروة ، وتأكيداً على وجوب تسخير القطاع العـــام لمصـــلحة اليتامى والمساكين وابن السبيل ليظفر جميع أفراد الجماعة بحقهم في الإنتفاع بالطبيعة ، التي خلقها الله لخدمة الإنسان(٨٠) قال تعالى(كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ)(٨١)٠

خامساً: إنشاء الأسواق والرقابة عليها

لقد تجلت نظرة الإسلام إلى الأمن الغذائي في سيرة النبي صلى الله عليه وآله من خلال أمرهِ عليه السلام بإنشاء سوق خاصة بالمسلمين وذلك عند قدومه المدينة ، حيث كان سوق المدينـــة محصـــوراً بأيدي يهود ، مما يشكل تهديدا لأمن المسلمين الاقتصادي والغذائي، ومن ثم السياسي ، حيث جاء في كتب السيرة أنه كان فى المدينة سوقاً يسمى(سوق بنى قينقاع) ، قائمة فى حي مـــن أحيـــاء اليهـــود وكانوا يتعاملون فيها بالربا والمقامرة والتدليس والغش والغرر والاحتكار ويفرض على المتعاملين فيها الإتاوات، وهذا كله لا يتفق مع القواعد والضوابط الإسلامية للمعاملات(٨٢) فرأي عليه السلام أن من الضرورة إنشاء سوق للمسلمين ، فذهب إلى مكان قريب من سوق بنى قينقاع، وضرب قبة (خيمـــة) كبيرة لتكون رمزاً وعلامة يتجمع حولها المسلمون للبيع والشراء، فغضب اليهود من ذلك وقام كعـــب بن الأشرف زعيم اليهود بهدم الخيمة ، ولكن الرسول صلي الله عليه وآله لم يشـــأ أن يجعـــل لهـــذا التصرف الصغير قيمة فقال " لأنقلنها إلى موضع هو أغيظ له من هذا" ومضى عليه الســـلام إلـــى مكان فسيح وإشتراه من صاحبه، وقال " هذه سوقكم لا يحجر ولا يضرب عليه الخراج(٨٣)٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ هـ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

ومن الضروريات الشرعية التي تنبه لها الإسلام هو إقامة الرقابة على الأسواق ، وكـــان النبـــي صلي الله عليه وآله يراقب الأسواق بنفسه ، ويتضح ذلك من خلال ما رواه سويد بن قيس قال جلبـــت أنا ومخرمة العبدي ثيابا من هجر فاتانا رسول الله صلى الله عليه وآله، فساومنا في سراويل وعنـــدنا وزانون يزنون بالاجر فقال للوزان " زن وأرجح" (٨٤)٠

سادساً : تأمين صلاحية الطعام والشراب

فمن جوانب الأمن الغذائي أن لا يأكل الإنسان أو يشرب ما يُضِرُّ ببدنه وعقله وصحته، وعليه أن يأخُذ بالأسباب التي تحافِظ على الطعام والشراب أن يتغير أو ينزل به ما يضـــرُّ، وعليـــه أن يأكـــل ويشرب بطريقة وهيئة لا تضرُّه، فيراعي عدمَ الإسراف، وينظم أوقات طعامه، ولا يسرف ولا يَزِيـــد على قدر حاجة جسمه، وليختَرْ أجود الطعام ، وهذا مالمسناه من قول النبي صلى الله عليـــه وآلـــه " غطوا الاناء وأوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء، أو ســـقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء " (٨٥) وكان عليه السلام يأمر بتخمير الإناء وتغطيته، ولو أن يَعْرُضَ عليه شيئاً كعودًا، أو سكينًا، أو عصاً ، يضعه على عرض الإناء، ويذكر إسم الله حينئـــذٍ، فالله عز وجل لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ، قال عليه السلام " وخَمِّرْ إناءَكَ، واذكُرِ اسمَ اللهِ، ولو تَعْـــرُضُ عليه شيئًا"(٨٦)٠

الخاتمـــــة

يتضح مما تقدم أن الجوع والفقر مصيبة من المصائب التي ينبغي للمسلم أن يستعيذ بـــالله منهـــا والإبتلاء بهما يوجب الصبر والتحمل ، فقد إبتلى الله تعالى بالجوع أنبياءه وأصفياءه من خلقه ، وهـــذا لايعني بأن يقف الإنسان حائراً أمام تفاقم الأمن الغذائي وتنامي أخطاره ، فالواجب عليه إتباع الضوابط الكفيله بحل هذه المشاكل ، وحسبما خطط لها القرآن الكريم والسنة النبوية ، فقد عمل الإسلام علـــى مكافحة الجوع وتحقيق الأمن الغذائي بوسائل وتشريعات ناجحة٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ هـ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

الهوامش:

١- الحاكم النيسابوري: محمد بن عبد الله (٤٠٥ه) ، المستدرك ، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ٥٣٤/١

٢- بن الحارث الثقفي البصري صدوق من الطبقة الثالثة ، ، روى عن أبيه . وعنه عثمان الشحام وسعيد بن جمهـــان وأبو الفضل بن خلف الأنصاري وأبو حفص سعيد بن سلمة، مات في حدود سنة تسعين للهجرة٠ العسقلاني :ابن حجر شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (٨٥٢)، تهذيب التهذيب، ط١، ١٩٨٤م، دار الفكر ، بيروت ١١١/١٠

٣- النسائي: ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (٣٠٣ه)، سنن النسائي،ط١، ١٩٣٠م، دار الفكر ، بيروت ٧٣/٣

٤- سورة الأعراف /٣١

٥- سورة هود /٦١

٦- سورة التوبة /٦٠

٧- ابن منظور: محمد بن مكرم (٧١١ه) ، لسان العرب ، أدب الحوزة ، قم، ١٤٠٥ه ٢١/١٣

٨- الزبيدي: (١٢٠٥ه) ، تاج العروس، تح : علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م ٢٣/١٨

٩- سورة آل عمران / ١٥٤

١٠- فتح الله: أحمد ، معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، ط١، ١٩٩٥م، مطابع المدوخل ، الدمام /٧٠

١١- ابن منظور ، لسان العرب ١١٩/١٥

١٢- الكفوي : :أيوب بن موسى الحسيني القريمي (١٠٩٤هـــ) ،الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تح: عدنان درويش ، مؤسسة الرسالة ، بيروت /٦٦٦

١٣- منير: صديق الطيب ، الأمن الغذائي العربي ومحدداته ، السودان إنموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، م١٧،ع٣٤/ ٣٠٧

١٤- منير: الأمن الغذائي العربي ومحدداته /٣٠٩

١٥- البغدادي : حسين سلمان جاسم، تحليل واقع الأمن الغذائي العراقي وإمكانات تحقيقه، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الأقتصادية،م١٦،ع٣، لسنة٢٠١٤/ ١٧٠

١٦- منير: الأمن الغذائي العربي ومحدداته /٣٠٨

١٧- سورة البقرة/١٢٦

١٨- منير: الأمن الغذائي العربي ومحدداته /٣٠٨

١٩- سورة النحل/ ١١٢

٢٠- سورة قريش/٣-٤

٢١- سورة البقرة /١٥٥

٢٢- الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (٢٧٩ه): سنن الترمذي، تح : عبد الرحمن محمد عثمان، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت،١٩٨٣م ٥/٤

٢٣- المباركفوري ، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي،ط١، ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية ، بيروت ٩/٧

٢٤- ينظر: الاسرائيلي: اسحاق بن سليمان،الاغذية والادوية، تح: الدكتور محمد الصباح،ط١، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر،١٩٩٢م٠

٢٥- النيسابوري: مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري (٢٦١ه) ، صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت ٥٦/٨

٢٦- مغنية: محمد جواد ، الشيعة في الميزان،ط٤، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ،١٩٧٩م/٣٨٩

٢٧- المعصية : ما يقع من فاعله على وجه قد نهي عنه أو كره منه٠ أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح : مؤسسة النشر الإسلامي،ط١، ١٤١٢ه، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم /٥٠٣

٢٨- الكليني: محمد بن يعقوب بن إسحاق (٣٢٩ه) ، الكافي، تح : علي أكبر الغفاري،ط٤، دار الكتب الإسلامية ، طهران ٣٧٣/٢

٢٩- الكليني: الكافي ٣٧٣/٢

٣٠- الكليني: الكافي ٣٧٤/٢

٣١- المناوي: فيض القدير شرح الجامع الصغير، تح: أحمد عبد السلام، ط١، ١٩٩٤م، دار الكتب العلمية ، بيروت١٦٠/٣

٣٢- سورة البقرة /٢٧٦

٣٣- سورة البقرة/٢٧٨-٢٧٩

٣٤- سورة النحل/١١٢

٣٥- ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني(٢٧٣ه)، سنن ابن ماجة، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر،بيروت١٣٣٤/٢

٣٦- سورة الأعراف/٩٦

٣٧- سورة نوح/١٠-١٢

٣٨- بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي ، يكنى أبا معاذ شهد بدرا واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع الامام علي عليه السلام الجمل وصفين، وتوفي في أول إمارة معاوية٠ : ابن عبد البر (٤٦٣) ، الاستيعاب، تح : علي محمد البجاوي، ط١، ١٤١٢ه ، دار الجيل، بيروت ٤٩٧/٢

٣٩- الترمذي: سنن الترمذي ٣٤٢/٢

٤٠- البخاري: بو عبد الله محمد بن إسماعيل (٢٥٦ه) ، صحيح البخاري، دار الفكر ، بيروت، ١٩٨١م ١٧/٢

٤١- الترمذي: سنن الترمذي ٣٤١/٢

٤٢- البخاري ، صحيح البخاري ١٠/٣

٤٣- النيسابوري ، صحيح مسلم ٨/٨

٤٤- الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله (٤٠٥ه)، المستدرك ، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ١٢/٢

٤٥- الشوكاني: نيل الأوطار، ١٩٧٣م، دار الجيل ، بيروت ٣٣٧/٥

٤٦- ابن حجر(٨٥٢ه)، فتح الباري، ط٢، دار المعرفة ، بيروت ٢٩١/٤

٤٧- القرطبي(٦٧١ه): تفسير القرطبي، تح : مصطفى السقا،١٩٨٥م، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ٥٦/١٩

٤٨- الصبرة : واحدة صبر الطعام ، تقول : اشتريت الشئ صبرة ، أي بلا وزن ولا كيل٠ الجوهري : إسماعيل بن حمّاد (٣٩٣ه)، الصحاح، تح : أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، ١٤٠٧ه، دار العلم للملايين ، بيروت ٧٠٧/٢

٤٩- النيسابوري ، صحيح مسلم ٦٩/١

٥٠- النووي: محيى الدين (٦٧٦ه)، المجموع ، دار الفكر، بيروت، ١١١/١٢

٥١- سورة الرحمن / ٧-٩

٥٢- سورة المطففين/١-٦

٥٣- سورة الأعراف/ ٣١

٥٤- النيسابوري ، صحيح مسلم ١٣٣/٦

٥٥- المجلسي(١١١١ه)، بحار الأنوار، ط٢، ١٩٨٣م، مؤسسة الوفاء ، بيروت ٢٢٦/١

٥٦- سورة الملك /١٥

٥٧- سورة الجمعة /١٠

٥٨- سورة إبراهيم/ ٣٢

٥٩- الصدوق : محمد بن علي بن بابويه (٣٨١ه)، معاني الأخبار، تح : علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة/٢٦٢

٦٠- ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد (٢٤١ه)، مسند احمد، دار صادر ، بيروت٤٠٥/٢

٦١- سورة البقرة /٢٦١

٦٢- القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر (٦٧١ه): تفسير القرطبي، تح : أبو إسحاق إبراهيم أطفيش، ١٩٨٥م، دار إحياء التراث العربي ، بيروت٣٠٥/٣

٦٣- البغدادي : تحليل واقع الأمن الغذائي العراقي وإمكانات تحقيقه/١٨٠

٦٤- سورة الأنعام/٩٩

٦٥- سورة السجدة / ٢٧

٦٦- ابن حنبل: مسند احمد١٤٧/٣

٦٧- الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧ه)، مجمع الزوائد،١٩٨٨م، دار الكتب العلمية ، بيروت ٦٣/٤

٦٨- ابن حنبل : مسند ٦١/٤

٦٩- فتح الله: أحمد، معجم ألفاظ الفقه الجعفري،ط١، مطابع المدوخل ، الدمام،١٩٩٥م/٣٥

٧٠- القرشي: باقر شريف ، النظام السياسي في الإسلام، ط٢، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت، ١٣٩٨ه/٢٩٣

٧١- سورة يس /٣٣

٧٢- الكليني (٣٢٩ه) ،الكافي٢٨٠/٥

٧٣- القرشي: النظام السياسي / ٢٩٤

٧٤- فتح الله: معجم ألفاظ الفقه الجعفري /٩٩

٧٥- المنتظري: دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية، ط١، دار الفكر ،قم ،١٤١١ه ٤/ ١٠١

٧٦- النووي: محيى الدين (٦٧٦ه)، المجموع، دار الفكر ، بيروت ٢٢٢/١٥

٧٧- سورة المعراج /٢٤-٢٥

٧٨- ابن حنبل: مسند احمد ٢٣٣/١

٧٩- الكليني / الكافي٦٦٨/٢

٨٠- الصدر : محمد باقر ، اقتصادنا، تح: مكتب الإعلام الإسلامي ،ط٢، ١٤٢٥ه، مؤسسة بوستان كتاب، قم /٦٦٨

٨١- سورة الحشر /٧

٨٢- النميري(٢٦٢ه)، تاريخ المدينة، تح : فهيم محمد شلتوت،١٤١٠ه، دار الفكر ، قم ٣٠٤/١

٨٣- المقريزي (٨٤٥ه)، إمتاع الأسماع، تح : محمد عبد الحميد النميسي،ط١ ،١٩٩٩م، دار الكتب العلمية ، بيروت ٣٦٢/٩

٨٤- ابن حنبل ، مسند أحمد ٣٥٢/٤

٨٥- النيسابوري ، صحيح مسلم ١٠٧/٦

٨٦- البخاري : صحيح البخاري ٩٣/٤